مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 853-866

موقف القوى الكبرى تجاه حكومة محمد مصدق 1951-1953

م.د. محمد حاتم خلف الشرع
وزارة التربية – المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة
Mohamedalshara302@gmail.com
07705853451

مستخلص البحث:

تصدى محمد مصدق للقوى الاستعمارية الخارجية وعلى رأسهم بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اذ ان ذروة هذه المعارضة تمثلت في تأميم النفط الايراني والدخول في صراع مع شركة النفط الانجلو- ايرانية ومن ورائها الحكومة البريطانية . اذ ادركت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ان قرار التأميم يشكل تهديداً مباشراً لنفوذها الاقتصادي والسياسي في الشرق الاوسط واستخدمت شتى الوسائل ومنها دعم القوى السياسية المؤيدة لها في الداخل الايراني واستخدامها الحصار الاقتصادي والتجاري على ايران وسيلة للضغط تارة والتهديد العسكري تارة اخرى. خطط الامريكان مع البريطانيين على تدبير انقلاب ضد حكومة مصدق واسقاطها بالتعاون من قبل الاطراف الموالية والمعارضة لحكومة مصدق وبالأخص رجال الدين وانقلابهم على مصدق وبذلك الانقلاب اتاح الفرصة من جديد على فرض سيطرتهم على البترول الايراني والمنطقة.

المقدمة:

من خلال بحثنا نسلط الاضواء حول موقف الدول الاستعمارية بعد قرار الحكومة الايرانية تأميم النفط الايراني ونشاطها بعد اتخاذ هذا القرار التاريخي ومراجعة مقتضبة لمبادئ واستراتيجية التوازن السلبي لحكومة الدكتور محمد مصدق (1951-1953). [1] وتطرقنا الى السياسة الخارجية الايرانية والذي تشكل اساس سياسته والتي تحددت ملامحها من خلال تولي محمد مصدق رئاسة الوزراء ، ويبدو ان مبادئ التوازن السياسي السلبي كان لها الاثر البالغ في حكومته وتعد العامل الرئيسي او المتغير لهذه المستجدات وهي العقود والمعاهدات وسياسة المشاركة في العقود والمعاهدات والتبادلات الاقتصادية والتجارية وربط العلاقات الدبلوماسية وانشطة محددة في المنظمات الدولية ، سواء ذلك في هيئة الامم المتحدة و مجلس الامن و محكمة العدل الدولية في لاهاي ، فضلا عن ذلك يعد التوازن السلبي في بعده الخارجي هو المساواة النسبية في المواقف تجاه المعسكرين الغربي والشرقي بعد الحرب العالمية الثانية ، واعتماد سياسة التقرب لاحدهما بالرغم من خلافات الحرب الباردة بينهما من اجل الحصول على تنازلات من الطرف الذي له مصالح اقتصادية في ايران ، اذ كان للقرار الايراني الجريء آنذاك الاثر الواضح على الصعيد الوطني وردود الافعال الشعبية تجاه الدول الاستعمارية والتفاف الشعب مع حكومته . من خلال البحث نسلط الضوء على مواقف الدول الاستعمارية وردود افعالها تجاه حكومة مصدق وقراره الجريء بتأميم النفط الايراني خصوصا بريطانيا الخاسر الاكبر كذلك الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، ولم يعد القرار مؤثرا في حدود ايران بل شكل ردت فعل لدى الدول المجاورة لإيران والتي تستغل ثرواتها النفطية من قبل امريكا وبريطانيا . ونسلط الضوء على موقف الولايات المتحدة تجاه قرار التأميم ومساندتهم لحكومة مصدق في بادئ الامر وبالتالي انقلابهم ضده وتحالفهم مع قادة من الجبهة الوطنية ورجال الدين لإسقاط حكومة مصدق الوطنية ، فضلا عن تصدع الجبهة الوطنية والانشقاقات التي حدثت فيها ومعظم من انشق انضم الى جبهة الشاه ، والولايات المتحدة استثمرت هذا التصدع الداخلي في حكومة مصدق ، اضافة الى الازمة الاقتصادية والسياسة الداخلية .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 853-866

1- وصول محمد مصدق الى رئاسة الحكومة الايرانية:

تمكن الدكتور محمد مصدق من خطف الاضواء بعد اجراء الانتخابات التشريعية لمجلس النواب الايراني في دورته الخامسة والسادسة بدعم من القوى الوطنية، اذ عمل رضا شاه [2] على استمالت مصدق من خلال اصدقائه المقربين وتأثيرهم عليه ، فقد قدم اليه العديد من الاغراءات ومنها رئاسة الوزراء في حينها، الا ان مصدق رفضها جميعا موكدا على مواصلة كفاحه ضد استبداد الشاه من خلال البرلمان.[3] فكان رد الفعل لدى رضا شاه هو العمل على عزل مصدق من المسرح السياسي ، الامر الذي دفع الاخير للاعتزال وخروجه من طهران للجلوس في مزرعته الخاصة في (احمد اباد) ولم يدم طويلا حتى القي القبض عليه في 28 تموزعام 1936،واودع في سجن شرباني ، وبعد عزل رضا شاه عن العرش وابعاده خارج البلاد عام 1941 بعد احتلال ايران .خرج مصدق من السجن فكان ظهوره مؤثرا على مسرح الاحداث بشكل فاعل . [4] تقدم مصدق لعضوية مجلس النواب لرغبته الشديدة في الاصلاح والتصدي للانحراف في سياسة الحكومة الايرانية تجاه حقوق الشعب الايراني ، وانتخب بأغلبية الاصوات نائبا عن العاصمة طهران في دورة المجلس الرابعة عشر. [5] وبعد سقوط وزارة محمد سعيد كان لابد من اختيار شخصية ايرانية محايدة ، لا تميل لاحد القطبين شرقية متمثلة بالاتحاد السوفيتي ولا غربية تمثلها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، فكان الحظ الاوفر قد تمثل في شخصية مصدق ومثل الضالة المنشودة التي يبحث عنها ، الا ان الدكتور مصدق قد رفض ذلك الاختيار.[6] من خلال اجراء الانتخابات البرلمانية في شباط عام 1950،اسفرت عن فوز العديد من الشخصيات الوطنية وفي مقدمتهم مصدق و ابو القاسم الكاشاني [7] ، والذي كان يحظى بتأثير فعال داخل المجلس ، وافرزت الانتخابات عن تشكيل تكتل الوطنيين تحت مسمى (الجبهة الوطنية) ،ضم مجموعة من الاحزاب والتيارات المختلفة مثل حزب ايران[8] وحزب الكادحين[9] وحزب الامة الايرانية[10] ، واصبحت الجبهة اطارا رئيسا للمعارضة الشعبية ، وحظيت بتأييد المؤسسة الدينية ، رشح المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ 28 نيسان1950 الدكتور مصدق لتولي رئاسة الوزراء وصوت بالإجماع على ذلك فضلا عن موافقة محمد رضا شاه .[11]

الا ان مصدقا وضع شرطا لقبول تولى المنصب تضمن مصادقة مجلسي النواب والشيوخ على لائحة تنفيذ قانون تأميم النفط الايراني والتي اعدت من قبل لجنة النفط في البرلمان ،والتي صادق عليها المجلس ب (79) صوتا ومعارضة صوتين فقط تلى ذلك مصادقة مجلس الشيوخ في جلسته المنعقدة بتاريخ 30 نيسان عام 1951.[12] واصبح القانون نافذا بعد ان صادق عليه الشاه في 3 من ايار 1951، وحظي القانون بمباركة وتأييد واسع النطاق على المستوى الشعبي في ايران ،فضلا عن تأييد العديد من الاحزاب والجمعيات ورجال الدين على راسهم اية الله كاشاني .[13]

وصف محمد مصدق قانون تأميم النفط الايراني بأنها خطوة كبيرة باتجاه حرية وتقدم الشعب الايراني وقال((من خلال الدراسات او الانتقادات والتحليلات الجارية وكذألك التوضيحات التي قدمت بهذا الخصوص ، نؤكد لكافة الاخوة بان لايوجد حائل امام التأميم من النواحي الفنية والاقتصادية والسياسية والقضائية ، وهو ولم يبق حائل امام اسداء هذه الخدمة الكبيرة في الوقت الحاضر ولا يوجد سبيل سوى الموافقة على تأميم النفط ، الذي يعد امنية الشعب الايراني ،وهي واجب ديني طبقا لفتاوى علمائنا الاعلام)) . [14]

2-الموقف البريطاني تجاه قرار تأميم النفط .

اتخذت الحكومة الايرانية قرار تأميم النفط الايراني في 15 اذار عام 1951، فكان هذا القرار ضربة موجهة الى مصالح الشركات النفطية الاكثر هيمنة على النفط الايراني ، فكانت الشركات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحكومة البريطانية ،وعدت القرار ذا اثر ليس على مصالحها في

ايران فحسب، وانما اذا ما حالفه النجاح سيؤدي الى الاضرار بمصالح الشركات البريطانية المهيمنة على النفط في الدول المجاورة لإيران خصوصا في العراق والكويت، فضلا عن ذلك يعد تأثيره على هيبة بريطانيا العظمى في الشرق الاوسط، اذ يفقدها امتيازات حصلت عليها في المنطقة ، ويعد اضعاف لقوة بريطانيا العسكرية المتواجدة لحماية مصالحها ، فكان القرار الايراني تحديا للنظام الاحتكاري العالمي وتأثيره على استقرار السوق العالمي للنفط.[15] مثل مشروع التأميم منذ اعلانه تحديا خطيرا ومباشر لمصالح متداخلة على اكثر من مستوى ، فقد كان يهدد اولا المصالح البريطانية الحيوية في المنطقة وعلى مستوى العالم ، اذ كانت الشركة الأنجلو –ايرانية مصدر تزويد الاسطول البريطاني بالوقود منذ بداية القرن العشرين، وكانت تمثل اكبر استثمار بريطاني خارج الحدود ،خاصة انها تملك وتدير مصفاة عبدان، لذلك كان قرار التأميم يعني عمليا حرمان بريطانيا من مصدر دخل كبير لخزينتها خلال فترة حرجة من اعادة الاعمار والتسليح بعد اعقاب الحرب العالمية الثانية .[16] اعربت الحكومة البريطانية عن اهتمامها بمصير شركة النفط الأنجلو –ايرانية ، وابلغت في اليوم الذي صادق مجلس النواب الايراني على قرار التأميم رفضها لهذا القرار ، وسلمت مذكرة عن طريق سفارتها في طهران الى رئيس الوزراء بهذا الشأن جاء فيها: ((ان الحكومة البريطانية لايمكنها ان تقف مكتوفة الايادي ازاء ما يهدد شركة النفط الانكلوا – ايرانية من اخطار التأميم عليها، وان بريطانيا على استعداد للدخول في مفاوضات مع الحكومة الايرانية من اجل التوصل الى اتفاقية جديدة بهذا الصدد)) .[17] تأثرت الحكومة البريطانية بقرار الدكتور مصدق والحكومة الايرانية حول تأميم النفط ، وعملت على افشال قرار التأميم وايقاف اعمال الاستخراج والتكرير ، ووجهت كوادرها بعدم التعاون مع السلطات الايرانية. فضلا عن دعم المشاكل العرقية خاصة في الاهواز المصدر الرئيسي لحقول النفط الايراني ، كما وحاولت بريطانيا كسب ود الاوساط والمؤسسات الدولية واقناعهم بعدم شرعية قرار التأميم وهدد برفع القضية الخلافية مع ايران الى محكمة العدل الدولية.[18] بعد فشل المساعي التي قامت بها الشركة من اجل ارغام الحكومة الايرانية على التراجع عن قرار التأميم ،قررت الحكومة البريطانية رفع القضية الى محكمة العدل الدولية في 26من ايار عام 1951، الا ان المحكمة ردت الدعوة في 2تموز 1951 وانها غير مختصة بالنظر بمثل هكذا قضايا وانها من خارج اختصاصها.[19] استمرت الحكومة البريطانية في تضيق الحصار على النفط الايراني ، وساعدها على ذلك انها تسيطر على احتياطي ضخم من النفط في العراق والكويت ، وبذلك تمكنت من التخلص من المشكلة ، بعد رفع سقف انتاج النفط في العراق والكويت ، مما عوضها عن النفط الايراني.[20] عملت بريطانيا بجدية لإسقاط حكومة مصدق ، بعد ان شددت الحظر الاقتصادي على تصدير النفط الايراني ، واقناع الولايات المتحدة الامريكية لتبني استراتيجية مضادة للحكومة الايرانية ، وقطع المساعدات الامريكية عنها،مما سبب بظهور خلافات بين اعضاء مجلس النواب الايراني والدكتور مصدق، فضلا عن استغلال مكانتها ونفوذها الواسع دوليا آنذاك، وتمكنت من خلق راي عام مناوئ للتأميم ، وكسب المنظمات الدولية لصالحها ، بعد ان اوهمت الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية برغبة مصدق وحكومته بالانضمام الى المعسكر السوفيتي.[21]

تجسدت ردود الافعال البريطانية تجاه فشل المفاوضات بالقيام بعدة اجراءات انتقامية ضد ايران، وتمثلت بسحب جميع الفنيين والخبراء الاجانب العاملين لدى الشركة والبالغ عددهم (480) شخصا، كما سحبت جميع الناقلات النفطية وافرغت خزاناتها ، فضلا عن فرض الحصار الاقتصادي على ايران ، مما ادى الى زعزعت نفوذ حكومة مصدق ، واقدمت على خطوة اخرى منذ صيف عام 1951 بتجميد الودائع الايرانية من الباوند الاسترليني في البنوك البريطانية مما شل قدرت الحكومة الايرانية وعدم تمكنها من دفع رواتب الجيش وموظفي الدولة.[22]

كما فرضت حظرا شاملا على تصدير البضائع الى ايران ، ونتيجة الضغوط البريطانية اوقف البنك الدولي المباحثات الجارية مع ايران بشان منحها قرضا، مبررا انتظار حسم نتيجة النزاع النفطي بين الطرفين ، كما منعت الحكومة البريطانية البواخر من حمل وتصدير النفط الايراني ونتيجة لتلك الضغوط الغت الحكومة الهندية والتركية والايطالية عقودها لشراء النفط الايراني ، ريثما تتوضح الازمة بين ايران وبريطانيا.[23] لقد كانت الاجراءات البريطانية مؤثرة وفعالة الاثر وتسير الامور لصالحها مما ولد رد فعل لدى الحكومة الايرانية ببعد سياسي واقدمت على قطع علاقتها الدبلوماسية مع الحكومة البريطانية وغلق جميع القنصليات البريطانية في ايران ، اذ عد ذلك تدخلا في شؤونها الداخلية.[24] كان قرار الحكومة الايرانية بقطع العلاقات مع بريطانيا له صدى وترحيب واسع لدى معظم اعضاء مجلس النواب والجماهير الايرانية ، مع عدد قليل من المعارضين وانتقدوه بانه كان قرارا متسرعا غير مدروس، اما موقف الكاشاني المتذبذب في أرائه ومواقفه فقد اعلن للصحفيين ان ما قام به مصدق يعد عين الصواب ،وان قرار قطع العلاقات افقد بريطانيا الامل للتوصل الى اي اتفاق مع الحومة الايرانية ،الامر الذي من شانه اعادة عمل شركة النفط الانكلو – ايرانية الى ما كانت عليه في السابق.[25] اكد مصدق من خلال مواقف حكومته انه يسعى الى توازن سلبي يتماشى بدقة مع متابعة وتطبيق استراتيجية البريطانيين الاستعمارية ، مما جعل مصدقاً يؤكد على سياسة التوازن السلبي ، فبعد ان تخلص من هيمنة شركة النفط الأنجلو –ايرانية عام 1951، وسلم ادارة الصناعة النفطية لشركة النفط الوطنية الايرانية .

اقدم في شباط عام 1952على تأميم مصائد الاسماك في بحر قزوين والتي كانت تدار بإيادي السوفيت ، كما انه اعتمد على السوفيت في عملية انتاج النفط وبهذا حقق سياسة التوازن السلبي وسوف نتطرق الى موقف الاتحاد السوفيتي من حكومة مصدق. [26]

3- موقف الاتحاد السوفيتي من قرار تأميم الايراني النفط :

وجد الاتحاد السوفيتي ان قرار مصدق في تأميم النفط سيوثر بشكل كبير على امتيازاته خصوصا امتياز مصائد الاسماك في بحر قزوين ، والذي حصل عليه من ايران في عام 1927، وكان من المقرر تجديده عام 1952،فضلا عن محاولات السوفيت المتعددة للحصول على امتياز نفط الشمال الذي كان يتطلع له السوفيت منذ سنوات ، وكذلك نظرت السوفيت ان حكومته تقف بالضد من المد الشيوعي في ايران.[27] بعد ان تعرضت حكومة مصدق الى الحصار الذي فرضته بريطانيا والصعوبات المالية التي واجهتها والرفض الامريكي لتقديم العون لحكومته ،كان لابد ان تتجه انظاره صوب الاتحاد السوفيتي ،واتصل بالسفير السوفيتي في طهران معربا له ارادته لتحسين العلاقات مع موسكو من اجل التخلص من الضغط البريطاني ،كما واعرب السفير السوفيتي الاستعداد للتبادل التجاري مع ايران منها تصدير السكر مقابل الارز والصوف الايراني ،وقد وقفت وسائل الاعلام في موسكو الى جاني الحكومة الايرانية ، وفي خضم الحرب الباردة شنت هجوما مضاد على بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية.[28] استعان محمد مصدق بالحزب الشيوعي الايراني (توده)[29] من اجل كسب الجماهير الى جانب حكومته، ولم يكن الهدف وراء ذلك احلال السوفيت محل البريطانيين في احتكار النفط الايراني ،وقد اثبتت الاحداث ان التقارب مع السوفيت غير ممكن من خلال المواقف التي تحلت بها الاخيرة ضد ايران وهي :

1- مقاطعة السوفيت النفط الايراني ورفض مساعدة ايران اقتصاديا الا بعد حصولهم على امتياز نفط الشمال .

2- رافق تلك المرحلة سوء العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين.

لم يكن الاتحاد السوفيتي صادقا في دعمه لقرار تأميم النفط الايراني واستياءه من خروج وزراء حزب تودة الموالي للسوفيت من وزارة مصدق ،الا ان مساندته ايران في المؤسسات الدولية كان الهدف منه بالضد من النفوذ البريطاني الامريكي في الشرق الاوسط وفق حسابات خاصة املتها الحرب الباردة في تلك المرحلة ،بدليل لم يقدم السوفييت خطوات جادة لإنجاح قرار التأميم ، منها عدم مساعدة ايران بالخبرات النفطية للتعويض عن خروج الخبراء البريطانيين ،ولم يوعز الى دول المعسكر الشيوعي بشراء النفط الايراني وكسر الحصار المفروض بريطانيا ،ولم يقدم المساعدات الاقتصادية.[30] سعت موسكو للاستفادة من ضعف الحكومة الايرانية على الصعيد المالي من اجل اجبارها للتنازل عن بعض القضايا ، وكان في مقدمتها تجديد امتياز مصائد الاسماك في بحر قزوين ،لكن مصدق رفض تجديد العقد بسبب التزامه سياسة التوازن السلبي والتي تتطلب الالتزام بسياسة منصفة تجاه السوفييت وبريطانيا.[31] ادت انتفاضة تموز عام 1952(سياه تير) الى تغير موقف السوفيت السياسي تجاه الحكومة الايرانية وقد اعتمد مصدق على الشيوعيين في ايران في دعم سياسته ، الامر الذي ادى الى ابداء الروس موقف مساندا لحكومته ، فقد اصدر تعليمات الى كوادر حزب توده بالتوقف عن مهاجمة الحكومة الايرانية ، فضلا مشاركة حزب توده في الانتفاضة كان سببا رئيسيا في نجاحها لصالح الجبهة الوطنية.[32] وفي اعقاب الانقلاب ضد حكومة مصدق كان السوفيت مشغولين في خلال تلك الفترة ، فقد ادت وفاة الرئيس ستالين[33] في اذار 1953 الى وجود ازمة كبيرة في القيادة السوفيتية ، وكان لها تاثير سيء على السياسة الخارجية ، وبالتالي الصراع السياسي على السلطة في موسكو كان له الاثر البالغ للانشغال في القضايا الداخلية دون الاهتمام بالقضايا الدولية.[34]

4- سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه قرار التأميم الايراني :

مارست الحكومة الامريكية في الخفاء سياسة متوازنة الهدف منها الوصول الى النفط الايراني ،وقد ظهر ذلك من خلال التحركات الامريكية وبدا المسؤولون ببذل الجهود للتفاوض مع الجانب الايراني من اجل الوصول الى حل مشكلة النفط ، فنصحوا البريطانيين بقبول قرار التأميم والموافقة على مبدا مناصفة الارباح.[35]عملت الولايات المتحدة على ضرب المصالح البريطانية واستبدال استعمار بريطاني باخر امريكي ، وانتقال النفط الايراني من سيطرة الشركات البريطانية الى الشركات الامريكية، ولذلك لم يهدأ غضب بريطانيا من التدخل الامريكي. [36] حاولت الولايات المتحدة الامريكية احتواء انعكاسات ازمة قرار التأميم وتوسطت في حل المشاكل العالقة بين ايران وشركة النفط الأنجلو – ايرانية ، وحث مصدق على قبول الاحتكام الى محكمة العدل الدولية كمرحلة اولى ، كي تستطيع ارسال الوسيط الامريكي (ارول ها ريمان) الى طهران للاتصال بالحكومة الايرانية ، من اجل الوصول الى صيغة مرضية للطرفين وانهاء الازمة ، الا ان الامريكان ادركوا ان الجانب الايراني عازم للمضي بقرار تأميم النفط ، مما دفع الجانب الامريكي العمل بصيغة مختلفة وهي العمل على اسقاط الحكومة الايرانية برئاسة مصدق ، محذرين في الوقت نفسه الجانب الايراني من انه سوف يفقد الدعم الامريكي ان لم ينصاع للمطالب الامريكية. [37] ومن اجل كسب الراي العام الامريكي محاولة منه الخروج من المأزق السياسي والاقتصادي الذي احاط بالبلاد ، بعد فرض بريطانيا حصارها على ايران ، فطلب من الجانب الامريكي المساعدة بمنح القروض الى ايران، لتجاوز الازمة الاقتصادية ،او العمل على رفع الحصار عن الصادرات النفطية، الا ان الجانب الامريكي لم يبد التجاوب مع مطالب الحكومة الايرانية بهذا الشأن.[38] كان لعدم استجابة الجانب الامريكي لمطالب مصدق جعلته يلمح عدة مرات بأنه يتخلى عن التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية الى الخصم المناوئ لها آنذاك الاتحاد السوفيتي ، وعمد الى التغاضي عن نشاطات حزب

توده الموالي للسوفيت اذ نجحت الدعاية البريطانية في تصوير مصدق بأنه شيوعي ومصمم على احلال السوفيت في ايران محل الوجود الغربي ،فقد لاقت هذه الدعاية استجابة من قبل المسؤولين الامريكان وعززت لديهم المخاوف من وقوع ايران تحت التأثير السوفيتي ، بعد ان لوحظ زيادة نشاط حزب توده ، لذلك ارتأت الضرورة التي لابد منها برحيل مصدق من الحكم ، بالرغم من عدم تأييد بعض الشخصيات الامريكية البارزة لهذا المقترح .[39] بدأت نظرة الامريكان الى مصدق تتغير بعد الانتفاضة في ايران وفقدان الحكومة السيطرة عليها ،وتجددت مخاوف تمهد لحزب توده الاستحواذ على مقاليد الامور والاستحواذ على السلطة ، فقد كانت تلك الانتفاضة اول الصدع في تحالف قوى الجبهة الوطنية ،والتي قادت الحملة من اجل تأميم النفط الايراني، فقد بدا بعض الشخصيات من اقطاب الجبهة السياسية الابتعاد عن موازرة مصدق ،بعد ان وقعوا تحت تأثير النفوذ البريطاني ،والابتعاد عن رئيس الوزراء تدريجيا ، بل وتوجيه انتقادات حادة له ، متهمين اياه بالتأسيس لنظام دكتاتوري ، وكان اية الله كاشاني على راس هؤلاء بالرغم من انه من الداعمين لمصدق في اصدار قرار تأميم النفط الايراني ، بل واصبح ضمن المعسكر المعارض للحكومة [40]، واستغلت الولايات المتحدة الامريكية الخلاف الذي ظهر بين مصدق وكاشاني واستمالت الاخير الى جانب محمد رضا شاه ، بذلك نجح الامريكان عن طريق التلاعب بالمشاعر الدينية المؤثر في الشعب الايراني ضد حكومة مصدق ، فضلا عن اعتماد خطة لاستغلال الضباط الذين فصلوا من الخدمة العسكرية في مدة حكومة مصدق للعمل من اجل اسقاط حكومته .[41] وفي الثامن والعشرين من تموز 1953بدأت المؤامرة الفعلية ضد مصدق حين اعلن جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن مفاده ان الحكومة الامريكية قلقلة من تزايد النفوذ الشيوعي غير القانوني في ايران وتساهل الحكومة مع هذه النشاطات بسبب الحرج للحكومة الامريكية، وان هذه التطورات تمنع الولايات المتحدة الامريكية من منح المساعدات لايران. ومن خلال عقد اجتماع في العاشر من آب في سويسرا تم الاتفاق ان يبلغ الشاه لتنفيذ عملية استخبارية للإطاحة لحكومة مصدق، وتم توجيه امر من الولايات المتحدة الامريكية الى الشاه بان يغادر الى احد مقراته الصيفية على ساحل بحر قزوين شمال ايران بعد ان يصدر مرسومين، الاول ينص على استقالة مصدق من منصبه والثاني يقضي بتعيين زاهدي محله .[42] ولإنجاح عملية اجاكس، [43] وتنسيق مع الجنرالات القادة بالجيش الايراني، ثم سارعت سفارة الولايات المتحدة الامريكية في طهران لتطمين الحكومة الايرانية بعد ان تمكن زاهدي من اعتقال مصدق وعدد من السياسيين الموالين لمصدق من الجبهة الوطنية وعدد اخر من اعضاء حزب تودة، وبعد الانقلاب عاد الشاه الى الحكم وقدم مصدق الى المحكمة ، حيث صدر عليه حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات ،ثم قضى منها بالسجن ثمانية عشر شهرا ليصدر قرار شاهنشاهي بالعفو عنه، فقد كان للعوامل الداخلية والخارجية الدور الفعال في اسقاط حكومة مصدق الا ان الدور الاكبر كان لوكالة المخابرات المركزية الامريكية.[45]

بعد نجاح الانقلاب على حكومة مصدق انتجت قوة جديدة في المنطقة وخاصة في الشرق العربي وارهاب معظم الثورات التقدمية في حال مجابهتها للشركات النفطية الاحتكارية في بلادها، بل والتعرض لها وان مصير اسقاط حكومة مصدق كان دليلا واضحا لكل من يسعى لتحدي شركات النفط الاحتكارية، كشفت تلك العملية ايضا عن سياسة نفطية امريكية جديدة في المنطقة ،اساسها الهيمنة على النفط كهدف مركزي للعمل السياسي الامريكي ، بهدف التأثير على الاوضاع القائمة لصالح استمرار سيطرتها على مصادر تلك الثروة ، وبدا تعاظم النفوذ الامريكي في المنطقة.[46]

شكل النفط الايراني في تلك المرحلة عاملا حاسما في السياسة الدولية ، لاسيما السياسة الامريكية ،حيث تحول الى هدف استراتيجي وعامل مهم في التأثير على العلاقات الدولية ، بعد ان

شكل سقوط حكومة مصدق دليلا على التوجه الامريكي فضلا عن ذلك تمكنت السياسة الامريكية من وراثة النفوذ في الخليج العربي بعد تخلي الاستعمار البريطاني عن مصالحه في المنطقة ، من خلال السيطرة على نظام الشاه الذي اصبح نظاما تابعا للسياسة الامريكية واهدافها ،بحيث اصبح دور ايران ركنا اساسيا في استراتيجية السياسة الامريكية في المنطقة واطلق عليه شرطي الخليج.

الخاتمة:

تصدى الدكتور محمد مصدق للتدخل الاجنبي في شؤون ايران الاقتصادية خصوصا في مجال الصناعات النفطية ، وتعد ذروة هذا التصدي في اصدار قرار تأميم النفط الايراني، الامر الذي ادى الى صراع مباشر مع الشركة الأنجلو – ايرانية والتي من ورائها بريطانيا ، والتي لجأت الى المناورات القانونية ، بما في ذلك الاستئناف امام محكمة العدل الدولية في لاهاي ودخول محكمين لطرح اقتراحات عادله ، الا ان محاولات بريطانيا لم تجد اذانا مصغية من الجانب الايراني ، الامر الذي دفع بريطانيا للتصدي لحكومة مصدق واضعافها بعد فرض الحصار الاقتصادي وحظر بيع النفط الايراني في الاسواق العالمية ، فضلا عن التهديد بالمناورات العسكرية تارة اخرى، وتواصلت مع الحلفاء الاوربيين والامريكان واقناعهم بعدم شراء النفط الايراني،لقد ادركت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ان قرار التأميم يشكل تهديدا مباشرا لنفوذهما الاقتصادي والسياسي في الشرق الاوسط ،وهو ما دفعها للتصدي بضراوة في الدفاع عن امتيازات شركة النفط الأنجلو- الايرانية ، واستخدمت شتى الوسائل ومنها دعم القوى السياسة المؤيدة لها في الداخل الايراني ومشاركة الجانبين في تدبير انقلاب (اجاكس) ضد حكومة مصدق واسقاطها وقيام خلفه بإلغاء قرار التأميم والسيطرة على البترول الايراني مما اتاح لهم الفرصة في فرض سيطرتهم من جديد على البترول الايراني والمنطقة.

الهوامش:

1)محمد مصدق: ولد في عام 1882تنتمي عائلته الى اواسط المجتمع الارستقراطي من اصول اقجارية ، اكمل دراسته الجامعية في فرنسا، واصل دراسته العليا في سويسرا ثم فرنسا حصل على شهادة الدكتوراه عام 1914بدرجة امتياز من جامعة السوربون الفرنسية، عين معاونا لوزير المالية في آذار 1917، ثم واليا على اقليم فارس حتى انقلاب حوت، ثم عين وزير للمالية في حزيران عام 1921ثم وزيرا للخارجية، للمزيد ينظر: ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2008، ص ص10-58.

2)رضا شاه: ولد عام 1878في قرية (الشت)الواقعة ضمن اقليم مازندران شمال ايران، من اب فارسي وام قفقازية الاصل، دخل السلك العسكري وتدرج في مناصبه حتى اصبح عقيدا ثم قائدا انقلاب حوت في شباط 1921، تسلم سدة العرش في ايران في تشرين الاول عام 1926 وحتى ايلول عام 1941بعد اجباره من قبل الحلفاء على ترك الحكم والعرش لولده محمد رضا بهلوي، نفي رضا شاه الى جوهانسبورغ، للمزيد ينظر: الون ساتن، رضا شاه كبير،ايران نو، ترجمة: عبدالعظيم صبوري، تهران، بى جا .1335

3) تلاش ازدي ، راستاني بار ، انتشارات زوار ، تهران ،1373ش،ص ص 467-.477

4) محمود حكيمي ، زندكي نامه انديشه ها ومبارزات دكتر مصدق ، تهران ، انتشارات علم ، 1374ش ،ص .91

5) Fakhreddin Azimi ,Iran: the crisis of Democracy , 1941- 1953, London ,1989 ,p.48.

6) ارواند ابراهيميان ، ايران بين ثورتين ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ،سلسلة الكتب المترجمة ، العدد 22،بغداد ، 1983،ص .293

7)ابو القاسم الكاشاني: ولد عام 1880في مدينة كاشان، تعرض للاعتقال ونفي عدة مرات، سجن في كرمنشاه بسبب تأييده للألمان اثناء الحرب العالمية الثانية ، ابعد الى العراق، انتخب عضوا في مجلس النواب في دورته السادسة عشر، اشترك في نهضة تأميم النفط، ثم اختلف على مصدق وساعد في سقوطه، للمزيد ينظر : مهموش السيادات علوي ، اية الله كاشاني وسياسة محمد مصدق ، تهران ، مؤسسة انتشاراتى سوم ، 1371 ش،ص ص34-.39

8)حزب ايران : اسس في بداية الامر كجمعية في عام 1942 من قبل عدد من المثقفين الذين درسوا في اوربا وقد ضم قاعدة من الطبقة الوسطى ، للمزيد ينظر: سياوش باري ، حزب ايران به روايت اسناد ساواك ، مركز اسناد انقلاب اسلامي ، تهران 1384 ش ، ص.175

9)حزب الكادحين :تأسس عام 1951 من قبل الدكتور مصطفى بقائي وضم في صفوفه مثقفين ماركسيين واشتراكيين واصلاحيين وعدد من تجار البازار، ودعاء الحزب الى اقامة ملكية دستورية وتحقيق اصلاحات اجتماعية وتأكيد الاستقلال الوطني ، للمزيد بنظر: على اكبر زمجو ، احزاب سياسي ايران ، تهران 1378 ش، ص .135

10)حزب الامة الايراني : اسسه داريوش فروهر وضم عدد من فئات الطبقة الوسطى وطلاب الجامعات وكان هذا الحزب متأثرا بالأفكار الفاشية فضلا عن عداءه للأقليات الدينية والعرقية في ايران ، وكانت افكاره يغلب عليها التطرف للمزيد ينظر: فوزية صابر محمد ، تطورات سياسية داخلية في ايران 1951-1963، اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،1993،ص ص46-47.

11) علي رضا ازغندي، ناكار امدى نخبكان سياسي إيرانيين دو انقلاب، نشر قومس ، تهران،1376،ش ،ص.81

12) نصر الله شيفته ، زندكي ومبارزان سياسي دكتر مصدق ، نشر كوش، بهاره1376،ص .174

13) د .ك .و ملفات البلاط الملكي ،الملفة 3242 /3،تقرير المفوضية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية بتاريخ 30 نيسان ،1951، وثيقة رقم ، 36ص .50

14) شيفته ، المصدر سابق ،ص 178.

15)Mary Ann Heiss,Foreign Policy at The Periphery:The Shifting Margins of US International Relations since World War II,P.183.

16)markj.Gasiorowski<<The 1953 coup A detat against mosaddeg>> in Mohammed Mosaddeq and the 1953 coup in iran , new york ,Syracuse university press, 2004, p.p227-233.

17) روح الله رمضاني ،سياسة ايران الخارجية 1941-1973،ترجمة علي حسين فياض و عبد المجيد حميد جودي،،جامعة البصرة،1984،ص ص224-.225

18) دولينة ،جاك وشارلية ،التاريخ السري للبترول،د .ط،1988،ص.81

19)مصطفى الموتى ، المصدر السابق ،ص .117

20)سليمان عاطف : النفط العربي،2009 ص،.138

21) عبد السلام عبد العزيز فهمي، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين، مطبعة المركز النموذجي، القاهرة الجيزة ،1973، ص ص 132-133.

22) حسن كريم الجاف ،موسوعة تاريخ ايران السياسي ، الدار العربية للموسوعات، ج4 ،بيروت ،2007 ،ص .202
23)المصدر نفسه ،ص .229
24) نبيلة محمود ذيب ،السياسة الامريكية تجاة ايران ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب،الجامعة الاسلامية ،غزة ، 2012 ،ص .90
25) ثامر مكي علي الشمري، المصدر السابق ،ص 214.
26) احمد مهابة ،ايران بين التاج والعمامة ، ط1، 1989،ص .32
27) Harold f. Bass jr , Historical Dictionary of United states political parties , United Kingdom ,2009.p.96.
28)Neil A. wynn , Historical Dictionary of the Roosevelt- trumanera,usa 2008.p.122.
29)حزب تودة: تأسس في عام 1917 واختفاء نشاطه عن المسرح السياسي بسبب استبداد رضا شاه، وبعد احتلال الايران عام 1941عاد نشاطه من جديد وكان له دور مؤثر وفعال في الاحداث السياسية الايرانية ،المزيد ينظر : محمد طه علي الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الايراني حزب تودة ،اطروحة دكتوراه ،معهد الدراسات الاسيوية الافريقية ،الجامعة، المستنصرية ،.1988
30) امال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين،1906-1979،عالم المعرفة ،الكويت 1999،ص .170
31) دولينة ،جاك وشارلية، المصدر السابق ،ص .99
32) محمد عبدالفتاح الدمرداش، السياسة الامريكية في الخليج العربي،دراسة للدور الاقتصادي 1941-1960،الهيئة المصرية للكتاب،2014،ص.206
33)ستالين : ولد في جورجيا عام 1879 وانضم الى الحزب العمل الديمقراطي الاجتماعي 1903، وبعد ثورة اكتوبر عام 1917 عين مفوض للقوميات ثم اصبح الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في عام 1922 وتسلم مقاليد الحكم ، المزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي واخرون ،الموسوعه العربية ،ج 1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت،1985،ص ص137-.138
34) Harold f. Bass jr ,ibid,p.120.
35)احمد مهابة،المصدر السابق ،ص.149
36) عبد الله شاتي عبهول تزايد النفوذ الامريكي في ايران ابان حكم الجنرال زاهدي 1953 – 1955 في الوثائق الدبلوماسية العراقية، مجلة كلية المعلمين ،الجامعة المستنصرية،العدد 996،ص.81
37) جون ليمبرت ،ايران حرب مع التاريخ ،ترجمه حسين عبد الزهرة ،البصرة ، 1992،ص.23
38)المصدر نفسه ، ص .27
39)احمد مهابة ،المصدر السابق ،ص ص58-59 .
40) محمد حسنين هيكل قصة ايران والثورة دار الشروق ، ط 2 القاهرة،2004،ص ص 306-308.
41) حسين مالطي، تطور انتاج النفط ومناطق الاحتياط الرئيسي ، منظمة الاقطار العربية المصدر للبترول ،الكويت 1977، ص.11
42)الجنرال زاهدي :الجنرال فضل الله زاهدي ، ولد في حمدان عام 1890،انتسب في شبابه الى فرقة القوزاق، عهد اليه في عام 1923امر قيادة حملة عسكرية ضد الشيخ خزعل في عريستان ، عين في عام 1925 قائد للفرقة العسكرية في شمال ايران ،قاد في التاسع عشر من آب 1953 الانقلاب ضد

مصدق واسقط حكومته وعين رئيسا للوزراء في العام نفسه ، المزيد ينظر :طاهر خلف البكاء، التطورات السياسية والاقتصادية في ايران ابان فترة حكم الجنرال زاهدي 1953-1955، كلية التربية (مجلة) العدد الاول ،2000،صص9-10.

43)عملية اجاكس :اجاكس هو الاسم السري الذي اعطى للعملية ، حيث كانت وكالة المخابرات المركزية الامريكية تعطي اسماء سرية لمثل هذا النوع من العمليات ، واجاكس مشروع تعاوني اشتركت فيه العديد من الاطراف بما فيهم الشاه وتشرشل وايدن مع ممثلين من المخابرات البريطانية بالاتفاق مع الرئيس الامريكي ايزنهاور وجود فرستر مدير وكالة المخابرات ، وكان هدف هذا التحالف هو الاطاحة برئيس الوزراء الايراني مصدق للمزيد ينظر: كيرمن روزفلت ،الانقلاب المضاد ،الصراع من اجل السيطرة على ايران ،ترجمة مركز البحوث والمعلومات ،بغداد ،د.ت، ص ص 5-6.

44)حسين مالطي ، مصدر السابق ،ص .111

45) توفيق الشيخ ، البترول والسياسة في المملكة العربية السعودية، دار الصفا ، لندن،1988،ص.201

46)المصدر نفسه ، ص203.

المصادر

اولاً : الوثائق غير المنشورة.

1- د .ك .و ملفات البلاط الملكي ،الملفة 3242 /3،تقرير المفوضية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية بتاريخ 30 نيسان ،1951، وثيقة رقم ، 36ص 50.

ثانياً: الإطريح والرسائل الجامعية .

1- ثامر مكي علي الشمري ، محمد مصدق وحياته ودوره السياسي في ايران ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2008.

2- فوزية صابر محمد، التطورات السياسية الداخلية في ايران 1951- 1963 اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، 1993.

3- محمد طه علي الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الايراني حزب تودة ،اطروحة دكتوراه ،معهد الدراسات الاسيوية الافريقية ،الجامعة، المستنصرية ،.1988

4- نبيلة محمود ذيب ،السياسة الامريكية تجاة ايران ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب،الجامعة الاسلامية ،غزة ، 2012.

ثالثاً: الكتب باللغة الفارسية.

1- تلاش ازدي ، راستاني بار ، انتشارات زوار ، تهران ،1373ش.

2- سياوش باري ، حزب ايران به روايت اسناد ساواك ، مركز اسناد انقلاب اسلامي ، تهران 1384 ش.

3- على اكبر زمجو ، احزاب سياسي ايران ، تهران 1378 ش.

4- علي رضا ازغندي، ناكار امدى نخبكان سياسي إيرانيين دو انقلاب، نشر قومس ، تهران،1376،ش.

5- محمود حكيمي ، زندكي نامه انديشه ها ومبارزات دكتر مصدق ، تهران ، انتشارات علم ، 1374ش.

6- مصطفى الموتى ،ايران در عصر بهلوي، نشر بكا ، جاب دوم ،1367ش.

7- مهموش السيادات علوي ، اية الله كاشاني وسياسة محمد مصدق ، تهران ، مؤسسة انتشاراتى سوم ، 1371 ش.
8- نصر الله شيفته ، زندكي ومبارزان سياسي دكتر مصدق ، نشر كوش، بهاره1376.
رابعاً : الكتب العربية والمعربة.
1- احمد مهابة ،ايران بين التاج والعمامة ، ط1، 1989.
2- اروند ابراهيميان ، ايران بين ثورتين ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ،سلسلة الكتب المترجمة ، العدد 22،بغداد ، 1983.
3- الون ساتن ،رضا شاه كبير ،ايران نو، ترجمة : عبد العظيم صبوري، تهران ، بى جا 1335.
4- امال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين،1906-1979،عالم المعرفة ،الكويت 1999.
5- توفيق الشيخ ، البترول والسياسة في المملكة العربية السعودية، دار الصفا ، لندن،1988.
6- جون ليمبرت ،ايران حرب مع التاريخ ،ترجمه حسين عبد الزهرة ،البصرة ، 1992.
7- حسين مالطي، تطور انتاج النفط ومناطق الاحتياط الرئيسي ، منظمة الاقطار العربية المصدر للبترول ،الكويت 1977.
8- حسن كريم الجاف ،موسوعة تاريخ ايران السياسي ، الدار العربية للموسوعات، ج4 ،بيروت ، 2007 .
9- دولينة ،جاك وشارلية ،التاريخ السري للبترول،د .ط،1988.
10- روح الله رمضاني ،سياسة ايران الخارجية 1941-1973،ترجمة علي حسين فياض و عبد المجيد حميد جودي،،جامعة البصرة،1984.
11- سليمان عاطف : النفط العربي،2009 ص،138.
12- كيرمن روزفلت ،الانقلاب المضاد ،الصراع من اجل السيطرة على ايران ،ترجمة مركز البحوث والمعلومات ،بغداد ،د.ت.
13- عبد السلام عبد العزيز فهمي، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين، مطبعة المركز النموذجي، القاهرة الجيزة ،1973.
14- محمد حسنين هيكل قصة ايران والثورة دار الشروق ، ط 2 القاهرة،2004.
15- محمد عبدالفتاح الدمرداش، السياسة الامريكية في الخليج العربي،دراسة للدور الاقتصادي 1941-1960،الهيئة المصرية للكتاب،2014.
خامساً : الكتب الانكليزية.
1. Harold f. Bass jr , Historical Dictionary of United states political parties , United Kingdom ,2009.
2. Fakhreddin Azimi ,Iran: the crisis of d emocracy , 1941- 1953, London ,1989 m.
3. Neil A. wynn , Historical Dictionary of the Roosevelt- trumanera,usa 2008.
4. mark j.Gasiorowski<<The 1953 coup A detat against mosaddeg>> in Mohammed Mosaddeq and the 1953 coup in iran , new york ,Syracuse university press, 2004.

سادساً : الموسوعات العربية.
1- عبد الوهاب الكيالي واخرون ،الموسوعه العربية ،ج 1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت،1985.
سابعاً : البحوث والدراسات باللغة العربية .
1-طاهر خلف البكاء، التطورات السياسية والاقتصادية في ايران ابان فترة حكم الجنرال زاهدي 1953-1955، كلية التربية (مجلة) العدد الاول ،.2000
2- عبد الله شاتي عبهول تزايد النفوذ الامريكي في ايران ابان حكم الجنرال زاهدي 1953 – 1955 في الوثائق الدبلوماسية العراقية، مجلة كلية المعلمين ،الجامعة المستنصرية،العدد 996.
ثامنا : المصادر باللغة الانكليزية .

First: Unpublished documents.
1-KK, Royal Court Files, File 3242/3, Report of the Iraqi Legation in Tehran to the Ministry of Foreign Affairs dated April 30, 1951, Document No. 36, p. 50.
Second: Thesis and university theses.
1-Thamer Makki Ali Al-Shammari, Muhammad Mossadeq, his life and political role in Iran, Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2008.
2 -Fawzia Saber Mohammed, Internal Political Developments in Iran 1951-1963, PhD thesis, University of Baghdad, 1993.
3-Muhammad Taha Ali Al-Jubouri, History of the Communist Party of Iran, Tudeh Party, PhD thesis, Institute of Asian-African Studies, University, Mustansiriya, 1988.
4-Nabila Mahmoud Theeb, American policy towards Iran, Master Thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza, 2012.
Third: Books in Persian.
1-Talash Azdi, Rastani Bar, Zavar Publications, Tehran, 1994.
2- Siavash Bari, The Party of Iran According to the Documents of SAVAK, Islamic Revolution Documentation Center, Tehran, 2005.
3- Ali Akbar Zamjoo, Political Parties of Iran, Tehran, 1999.
4-Alireza Azghandi, Nakar Amadi, The Political Elite of the Iranians of the Two Revolutions, Qoms Publishing, Tehran, 1997.
5 -Mahmoud Hakimi, Zandaki Nameh of the Thoughts and Struggles of Dr. Mossadegh, Tehran, Alam Publications, 1995.
6- Mustafa Al-Moti, Iran in the Pahlavi Era, Baka Publishing, Second Job, 1367 (1988).
7- Mahmoush Al-Siadat Alavi, Ayatollah Kashani and the Politics of Mohammad Mossadegh, Tehran, Som Publishing Foundation, 1371 A.H.

8- Nasrollah Shifteh, Zandaki and Political Fenders, Dr. Mossadegh, Kush Publishing, Spring, 1997.

Fourth: Arabic and Arabized books.

1-Ahmed Mahaba, Iran between the crown and the turban, 1st edition, 1989.

2 -Arvand Ibrahimian, Iran between two revolutions, translated by the Research and Information Center, translated by the Translated Books Series, No. 22, Baghdad, 1983.

3-Alon Satin, Reza Shah Kabir, Iran No, translated by: Abdolazim Sabouri, Tehran, BJ 1335.

4- Amal Al-Sobki, Iran's political history between two revolutions, 1906-1979, the world of knowledge, Kuwait 1999.

5-Tawfiq Al-Sheikh, Petroleum and Politics in the Kingdom of Saudi Arabia, Dar Al-Safa, London, 1988.

6-John Limbert, Iran is a war with history, translated by Hussein Abdul Zahra, Basra, 1992.

7-Hussein Malti, Development of Oil Production and Main Reserve Areas, Organization of Arab Petroleum Exporting Countries, Kuwait, 1977.

8-Hassan Karim Al-Jaf, Encyclopedia of Iran's Political History, Arab House of Encyclopedias, Part 4, Beirut, 2007.

9- Dolina, Jacques and Charliet, The Secret History of Petroleum, d.i., 1988.

10 -Ruhollah Ramadhani, Iran's Foreign Policy 1941-1973, translated by Ali Hussein Fayyad and Abdul Majeed Hamid Judi, University of Basra, 1984.

11- Suleiman Atef: Arab Oil, p. 138 .

12-Keerman Roosevelt, The Counter-Coup, The Struggle for Control of Iran, translated by the Research and Information Center, Baghdad, D.T.

13- Abdel Salam Abdel Aziz Fahmy, Iran's Political History in the Twentieth Century, Model Center Press, Cairo, Giza, 1973.

14- Mohamed Hassanein Heikal, The Story of Iran and the Revolution, Dar Al-Shorouk, 2nd Edition, Cairo, 2004.

15- Mohamed Abdel Fattah El-Demerdash, American Policy in the Arabian Gulf, A Study of the Economic Role 1941-1960, Egyptian Book Organization, 2014.

Fifth: English books.

1. Harold f. Bass jr , Historical Dictionary of United states political parties , United Kingdom ,2009.

2. Fakhreddin Azimi ,Iran: the crisis of d emocracy , 1941- 1953, London ,1989 m.

3. Neil A. wynn , Historical Dictionary of the Roosevelt- trumanera,usa 2008.
4. mark j.Gasiorowski<<The 1953 coup A detat against mosaddeg>> in Mohammed Mosaddeq and the 1953 coup in iran , new york ,Syracuse university press, 2004.

Sixth: Arabic Encyclopedias.

1- Abdul Wahab Kayyali and others, The Arabic Encyclopedia, Part 1, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1985.

Seventh: Research and studies in Arabic.

1 -Taher Khalaf Al-Baka, Political and Economic Developments in Iran during the Reign of General Zahedi 1953-1955, Faculty of Education (Magazine), First Issue, 2000.
2- Abdullah Shati Abhoul: The Growing American Influence in Iran during the Rule of General Zahedi 1953-1955 in Iraqi Diplomatic Documents, Journal of the Teachers College, Al-Mustansiriya University, No. 996.

Challenges and colonial plans towards the government of Muhammad Musaddiq 1951 - 1953

Dr. Mohammed Hatam Alshara
Ministry of Education - General Directorate of Education, Rusafa three
Mohamedalshara302@gmail.com
07705853451

Abstract:

Muhammad Musaddiq confronted to the foreign colonial powers which led by Britain, the United States, and the Soviet Union. The peak of this Resistance was represented by the nationalization of the Iranian oil and entering into a conflict with the Anglo-Iranian Oil Company which it was owned by the British government. Both Britain and the United States of America realized that the nationalization decision constituted a direct threat to their economic and political influence in the Middle East. They tried various means, including support of the political forces inside Iran once and the economic and commercial sanctions on Iran once again . all that as a means of pressure on Iran at time and a military threat at other times. The Americans and the British managed a coup against Musaddiq's government and overthrow it, with the cooperation of the parties loyal to them and the Opposition to Musaddiq's government, especially the religion men. Their Opponents and coup against Musaddiq provided the opportunity once again to impose their control over Iranian oil and all the region.